حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

" الرعاية الاجتماعية"

إعداد:

عبدالله عبدالرحيم صالحي

إدارة المعرفة

قسم البحوث و الدراسات

مقدمة:

الرعاية الاجتماعية فكرة قديمة، وقد تطور هذا المفهوم تاريخياً، وأصبح كما نشهده اليوم حقاً من الحقوق المكفولة، أكدته الشريعة الإسلامية وفيما بعد المواثيق الدولية.

لقد ارتبطت الرعاية الاجتماعية باستقرار الإنسان منذ التاريخ البعيد ونشأة المجتمعات واتخذت مفهوما تقليديا يتلخص في مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان، ومع تطور الحياة الاجتماعية تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية عبر العصور المختلفة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن كون الرعاية الاجتماعية في مفهومها الحديث بأنها نظام مركب من النظم الاجتماعية يتضمن إطاراً واسعاً من المهن والأعمال التي تهتم بمساعدة الناس عن طريق تقديم أنوع الخدمات الموجهة لمقابلة الحاجات وتحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع وتحسين الأداء الاجتماعي لهم للوصول إلى الاستقرار الاجتماعي وإحداث التغيير الاجتماعي من أجل رفاهية الناس في المجتمع.

تحفظ الرعاية الاجتماعية كرامة الفرد بما يتقاضاه من حماية ورعاية، وتعبر عن التضامن الاجتماعي بعيداً عن كونها -الرعاية الاجتماعية- مكرمة أو صدقة، في عصرنا توسعت الرؤية للعمل الاجتماعي بأبعاده التنموية والإنسانية.

التعريف

الرعاية الاجتماعية عبارة عن برنامج لتقديم الإعانات المادية والعينية للتخفيف من معاناة الفئات الفقيرة المحتاجة داخل المجتمع، نظام يقوم على مبدأ التكافل والتضامن والتآزر، ومن شأنه أن يدعم أواصر الاستقرار والتماسك الاجتماعي، ويعمق روح الانتماء والولاء للوطن، فهو شبكة أمان اجتماعية تحمي الفقراء وتشعرهم بالاطمئنان في مجتمعاتهم.

وقد نصت المواثيق الدولية على أن الرعاية الاجتماعية حق من حقوق الإنسان فقد ورد في المواد 9 و11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على ضرورة أن توفر الدول لمواطنيها ظروفاً معيشية تفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى.

إن الرعاية الاجتماعية ليست حكراً على دول العالم النامية، إذ يحظى مواطنو الدول المتقدمة بشبكة شاملة من الرعاية الاجتماعية، ودولة متقدمة كفرنسا ميزانية صندوق الرعاية الاجتماعية فيها أكبر من ميزانية الدولة.

مراحل التطورفي الرعاية الاجتماعية:

التحولات الأساسية التي طرأت على الرعاية الاجتماعية هي:

- تحول مفهوم الرعاية الاجتماعية من الوظيفة المؤقتة أو الاحتياطية إلى الوظيفة الثابتة أو الإنمائية.
- التحول من مفهوم الصدقة إلى الحقوق الأساسية للمواطن.

- التحول من الحد الأدنى إلى الحد الأعلى.
- التحول من إصلاح الفرد إلى الإصلاح الاجتماعي.
- التحول من التخصيص إلى التعميم.
- التحول من القطاع الشخصي إلى القطاع الحكومي.
- التحول من رعاية الفقراء إلى دولة الرعاية.

لقد مر الاعتراف بهؤلاء العاملين في برامج الرعاية الاجتماعية بثلاث مراحل هي:
المرحلة الأولى: تسميتهم برجال الإحسان.
المرحلة الثانية: تسميتهم بالمصلحين الاجتماعيين والمختصين بأعمال الخيرية .
المرحلة الثالثة: أطلق عليهم مسمى الأخصائيون الاجتماعيون .

- تقدم المؤسسات الرعاية الاجتماعية للمواطنين من إعانات مالية والتي من المفترض أن تذهب للفئات المستحقة من (الأيتام والمرضى والمعاقين والمسنين والعاجزين والأسر الفقيرة والأرامل والمطلقات ومن لا سكن ملائم لهم) ممّن لا يوجد معيل ملزم وقادر على الإنفاق عليهم، وذلك من خلال معاشات تصرف لهم وفقاً لأحكام قانون الضمان الاجتماعي التي من المفترض أنه يتطور ليواكب المتغيرات المختلفة في المجتمع وبما يحقق مزيداً من الرعاية لهذه الفئة، بحيث تصل المخصصات إلى الحد الكافي لتلبية احتياجاتهم ومواكبة أسعار السلع الغذائية والخدمات الضرورية.

- جهات الرعاية الاجتماعية مسؤولة عن مساعدة تلك الأسر من أجل كسب مهارات للاعتماد على الذات في كسب العيش من خلال بعض المشروعات الحرفية والخدمية لتتحول تلك الأسر عن كونها عالة على المجتمع إلى أسر منتجة مما يساعد على الارتقاء بمستوى دخل الأسرة.

- مركز رعاية المسنين الذي يعتبر ملاذا آمنا لكبار السن الذين تقطعت بهم السبل وذلك نتيجة التطور الذي نعيشه فقد تغير شكل المجتمع وأصبحت العلاقات الانسانية علاقات مباشرة غير أولية كما كانت و قد لا يجد كبير السن من يتفرغ لخدمته و يهتم به في حالة عجزه عن ممارسة حياته بشكل طبيعي.

- مؤسسة الرعاية الإجتماعية هي مكان مهيأ للإقامة الداخلية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لوجود ظروف أسرية صعبة تحول دون بقائهم في كنف أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب و اللقطاء وضحايا التفكك الأسري و الأيتام ، وينتقل الطفل فيها من مؤسسة لأخرى.

- الأسر البديلة: حيث تقوم أسرة بديلة برعاية الطفل وتربيته بدلاً من أسرته لفترة مؤقتة، ويتيح نمط الرعاية كل الأستعدادت اللازمة للرعاية التي تقدم عن طريق الوالدين البديلين تحت إشراف هيئة متخصصة تعمل مع

الأسرة البديلة، وفي الوقت نفسه مع أسرته، وهذه الرعاية قد تكون تطوعية أو مقابل أجرة لتغطية نفقات المأكل والملبس، وتكون الرعاية مؤقتة وليس دائمة مثل نمط التبني.

آلية تقديم الرعاية الاجتماعية

تختلف طبيعة الخدمات والبرامج وأنواع الدعم المقدمة للأفراد تبعاً لاختلاف القوانين والتشريعات الموجودة في كل دولة وشروط استحقاقها، فينظر إلى الظروف الاقتصادية للأفراد ومقارنتها مع الحد المقبول من الدخل في الدولة نفسها، مع الأخذ بعين الاعتبار ما إذا كان هنالك تكافل في الأسرة الواحدة وما إذا وجدت هنالك إعاقة ما وما هي درجتها.

طبيعة خدمات الرعاية الاجتماعية:

تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية للأفراد المؤهلين لها، وذلك بتحقيقهم للشروط والمعايير المتمثلة بالعجز والفقر والبطالة، لتشمل العائلات الفقيرة والأطفال والأمهات والمرضى وغيرها الكثير، وقد تكون هذه الخدمات على شكل معونات أو قسائم شرائية للمواد الغذائية، وقد تكون خدمات صحية أو تعليمية أو خدمات إسكان أو خدمات للعاطلين عن العمل، والتي قد تكون على شكل تعويض مالي للذين خسروا أعمالهم لأسباب تتعلق بالشركة أو المؤسسة نفسها من إفلاس ونحوه.

أهداف الرعاية الاجتماعية

1- تشجيع الأفراد والجماعات للاهتمام بنوعية وجودة وتنوع الخدمات المقدمة لهم ليكونوا قادرين على العطاء والإسهام بالبرامج المختلفة للرعاية الاجتماعية من خلال تفعيل تلك النشاطات وانخراطهم ببرامجها.

2- توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، ورفع لمستويات دخولهم اليومية.

3- الاهتمام بالأسرة والأطفال والأمومة والشباب، والمعوقين العجزة والمرضى والفقراء.

4- نشر التعليم والثقافة والوعي الديني.

5- الاهتمام بدور المرأة من حيث التعليم لتتمكن من المساهمة في التنمية.

6- تطوير الموارد البشرية بالخبرات من خلال الدورات والبرامج التدريبية.

7- تحقيق المساواة بين الأفراد والعدالة الاجتماعية وتوزيع الفرص.

8- الاهتمام بدور النشء باعتبارهم قوة داعمة لمستقبل البلاد.

9- بث روح التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.

المراجع:

https://socialsystemengineering.wordpress.com -

https://mawdoo3.com -

https://marebpress.net/articles.php?lng=english&print=6691 -